بسم الله الرحمن الرحيم

«الاستنصار بالله والانتصار للسنة»

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد..

اكتب هذه الأبيات بين يدي أمواج الفتن التي تعصف بنا كل يوم، لا تفارقنا في ليل أو نهار، فتأخذ الناس من السنة إلى البدعة، ومن الإيمان إلى الكفر«يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا» ولا ينجو من هذه الفتن إلا من استغاث بالله واستنصر به، وقد سميت هذه القصيدة: "الاستنصار بالله والانتصار للسنة".

(١) إِلَـــى اللهِ أَشْـــكُو مِـــنْ عَظِـــيمِ الغَوائِـــلِ وَأَرْجُـــوهُ كَشْـــفًا لِلْخُطُـــوبِ النَّـــوَازِلِ

(٢) فَيَـــا رَبِّ يَـــا مَـــوْلَى البَرِيَّـــةِ كُلِّهَـــا أَجِرْنَـــا بِلُطْـــفٍ مِـــنْ كَرِيـــهِ الـــدَّغَاوِلِ

(٣) خَلِيلَـــيَّ إِنْ مَـــا اللَّيْـــلُ أَرْخَـــى بِسِـــتْرِهِ تَـــرَدَّدَ فِـــي صَـــدْرِي أَزِيـــزُ المَرَاجِـــلِ

(٤) دَعِ السَّـــيْفَ مَغْمُـــودًا فَمَـــا الوَقْـــتُ وَقْتُـــهُ وَدَعْ حَرْبَـــةً تَثْـــوِي وَقِـــفْ بِالمَنَـــازِلِ

(٥) فَهَـــذَا مَقَـــامُ الشَّـــوْقِ وَالـــدَّمْعُ صَـــادِقٌ يُحَـــاكِي بَقَايَـــا الـــدَّهْرِ عِنْـــدَ الطَّلَائِـــلِ

(٦) إِذَا مَـــا تَيَمَّمْـــتُ الـــدِّيَارَ تَسَـــابَقَتْ عُيُـــونِي بِـــدَمْعٍ كَالسَّـــحَابِ الهَوَامِـــلِ

(٧) فَمَـــا مَجْـــدُ سَـــيْفٍ فِـــي مَـــوَاطِنِ أَدْمُـــعٍ إِذَا لَـــمْ يُجَـــلِّ الحُـــزْنَ ذِكْـــرُ الأَوَائِـــلِ

(٨) فَكَـــمْ مِـــنْ حَـــدِيثٍ عِنْـــدَ رَكْـــبٍ مُعَـــرِّسٍ يُعِيـــدُ صَـــدَاهَا مِثْـــلَ صَـــوْتِ البَلَابِـــلِ

(٩) تَوَالَـــتْ لَنَـــا ذِكْـــرَى الأَحِبَّـــةِ فِـــي الـــدُّجَى فَأَحْيَـــتْ جَـــوَى قَلْـــبٍ عَظِـــيمِ العَضَـــائِلِ

(١٠) إِذَا لاحَ لِـــي رَسْـــمٌ تَلِيـــدٌ تَفَجَّـــرَتْ مَشَـــاعِرُنَا تَحْنُـــو كَفَـــيْضِ الجَـــدَاوِلِ

(١١) سَـــرَى طَالِعًـــا للهِ نَرْنُـــو بَرِيقَـــهُ نَقِـــدُّ مَفَـــازَ البِيـــدِ فَـــوْقَ الرَّوَاحِـــلِ

(١٢) قَطَعْنَـــا بِهَمَـــاءَ الصِّـــحَاحِ مَضَـــلَّةً فَـــأَحْفَى خِفَـــافَ العِـــيسِ جَهْـــدُ المُوَاصَـــلِ

(١٣) أُقِـــيمُ عَلَـــى الأَطْـــلَالِ وَالقَلْـــبُ وَاجِـــمٌ فَهَيْهَـــاتَ يَـــا قَلْبِـــي رُجُـــوعُ الأَوَافِـــلِ

(١٤) رُسُـــومٌ تَجُـــرُّ الـــرِّيحُ فِيهَـــا صَـــبَابَتِي إِذَا مَسَّـــنِي مِنْهَـــا نَسِـــيمُ الشَّـــمَائِلِ

(١٥) كَأَغْصَـــانِ البَـــانٍ غَـــدَوْنَ تَنَـــاثَرَتْ تَفَـــرَّقَ شَـــمْلُ الـــوُدِّ بَعْـــدَ التَّوَاصُـــلِ

(١٦) فأوحشـــت الـــدنيا علـــيّ كأنهـــا مســـاكن غـــول فـــي قبـــور قواحـــل

(١٧) وكنـــا بخيـــرٍ فـــي نعـــيمٍ وغِبطـــةٍ يُرَنِّمُهـــا رَاعٍ بِصَـــوْتٍ مُسَـــاجِلِي

(١٨) فَكَـــمْ عَانَقَـــتْ أَسْـــمَاعَنَا فِـــي فَلَاتِهَـــا نَشِـــيدُ الرُّعَـــاءِ السَّـــارِحِينَ النَّوَاحِـــلِ

(١٩) تَغَنَّـــى بِـــهِ الرَّاعِـــي فَفَاضَـــتْ عُيُونُـــهُ كَـــأَنَّ الغِنَـــا دَمْـــعٌ عَلَـــى الخَـــدِّ سَـــائِلِي

(٢٠) أَيَـــا صَـــاحِ، هَـــلْ أَبْقَـــت جـــدود العـــو اثرِ ســـرورًا يُنَاجِينَـــا بِوَجْـــد المُوَاصِـــلِ؟

(٢١) يُنَـــاغِي الصَّـــدَى فِـــي البَيْـــدِ حَتَّـــى كَأَنَّـــهُ يُجَاوِبُـــهُ وَادٍ كصـــوت الجلاجـــلِ

(٢٢) سَـــقَى اللهُ وَقْتًـــا وَالقُلُـــوبُ صَـــوَافِيا بِغَيْـــثٍ ضَـــحُوكٍ غَـــادِيٍ سَـــحِّ هَاطِـــلِ

(٢٣) أَحِـــنُّ إِلَـــى دَارٍ تَبَاعَـــدَ أَهْلُهَـــا حَنِـــينَ خَلُـــوجٍ تَـــرْأَمُ البَـــوَّ ثَاكِـــلِ

(٢٤) فَـــلا تَعْـــذُلِ الصَّـــبَّ المُتَـــيَّمَ إِنَّـــهُ قَتِيـــلُ غَـــرَامٍ لا يُفِيـــقُ لِعَـــاذِلِ

(٢٥) جَـــرِيحُ فُـــؤَادٍ مَـــا شَـــفَى الـــدَّهْرُ جُرْحَـــهُ وَلا نَـــالَ حَظًّـــا مِـــنْ يَـــدِ المُتَكَاسِـــلِ

(٢٦) حَلِيـــفُ أَســـًى يُرْدِيـــهِ وَجْـــدٌ مُمَـــزِّقٌ فَـــلا الصَّـــبْرُ يُسْـــلِيهِ وَلا قَـــوْلُ قَائِـــلِ

(٢٧) جَـــرِيءٌ عَلَـــى نَـــارِ الغَـــرَامِ وَإِنَّهَـــا لَظًـــى تَسْـــتَعِرُّ الجسَـــمَ حَتَّـــى المَفاصِـــلِ

(٢٨) غَرِيـــبٌ سَـــبَاهُ الوَجْـــدُ حَتَّـــى كَأَنَّـــهُ أَسِـــيرُ عَـــدُوٍّ فِـــي قيـــودِ السَّلاسِـــلِ

(٢٩) فَيَـــا رَبِّ هَـــلْ إِلَّا الهُـــدَى مِنْـــكَ أَرْتَجِـــي وَ أَنْـــتَ غِيَـــاثُ القَلْـــبِ مِـــنْ كُـــلِّ هَائِـــلِ

(٣٠) وَيَـــا رَبِّ إِلَّا الخَيْـــرَ مِنْـــكَ فَـــلا أَرَى وإلاك لا أَرْجُـــو فَكَـــاكَ كَبَـــائِلِي

(٣١) وَمَـــا النَّصْـــرُ إِلَّا مِنْـــكَ يَـــا خَيْـــرَ نَاصِـــرٍ وَمَـــا الفَضْـــلُ إِلَّا مِنْـــكَ يَـــا ذَا الفَضَـــائِلِ

(٣٢) فَأَنْـــتَ مَـــلَاذُ القَـــوْمِ عِنْـــدَ كُـــرُوبِهِمْ وَ أَنْـــتَ رَجَـــاءُ الخَلْـــقِ يَـــوْمَ الثَّقَائِـــلِ

(٣٣) تَتَابَعَـــتِ الأَيَّـــامُ تُغْـــرِقُ مُهْجَتِـــي فَكُـــنْ لِـــي مُعِينًـــا فِـــي اللَّيَـــالِي الحَوَامِـــلِ

(٣٤) إذا حـــان ميعـــادُ المنيّـــةِ للفتـــى تـــردّى بشـــيءٍ هَـــيِّنٍ غيـــرِ قاتـــلِ

(٣٥) وإن أَرجَـــأَ البـــاري قضـــاءَ مَنيَّـــةٍ جـــرت حولَـــهُ الآجـــالُ دونَ الـــمَقاتِلِ

(٣٦) رأَيــتُ كِــرامَ القَــومِ تُطــوى عُروشُــهُم فَيُصــبِحُ بعــدَ المُلــكِ رَهــنَ السَّــوافِلِ

(٣٧) وقــد يَحمِــلُ المــالَ الفتــى مُتعاظمًــاً فيُســلَبُ رغمًــا مِــن يــدي كــلِّ حامِــلِ

(٣٨) ومــا نــالَ مَجــدًا مَــن تبــرَّمَ عــاجزًا فــإنَّ طريــقَ المجــدِ مَرمــى الــمُقاتِلِ

(٣٩) وإنَّ طبــاعَ النّــاسِ بحــرٌ مُكــدِّرٌ فمَــن لــم يُحِــطْ سِــرَّ الخفايــا يُجامــلِ

(٤٠) ومــا صَــفوُ عَــيشٍ دامَ إلّا تكــدَّرَتْ مشــارِبُهُ بالســافياتِ الحَوَافِــلِ

(٤١) ولــيس بَقــاءٌ فــي البقــاءِ لِعاقــلٍ فــإن كنــتَ ترجُــو الخُلــدَ قســرا فَحــاوِلِ

(٤٢) خَلِيلَــيَّ مَــا أُصْــغِي لِزَيْــغِ مُجَــادِلٍ عَمِــيٍّ حَسِــيرِ الطَّــرْفِ دَجْــلِ الأَبَاطِــلِ

(٤٣) أَرَى إِخْــوَةً ضَــلُّوا وَكَــانُوا أَحِبَّــةً فَيَــا رَبِّ عِــذْنِي مِــنْ شُــرُورِ الضَّــلَائِلِ

(٤٤) فَمَــالُوا لِأَهْــلِ الزَّيْــغِ مِــنْ كُــلِّ نِحْلَــةٍ فَصَــارُوا عَوَانًــا لِلْمُضِــلِّ المُمَاحِــلِ

(٤٥) سَــلَكْنَا طَرِيــقَ الحَــقِّ لَــمْ نُــرِدِ الهَــوَى حِثَاثًــا عَلَــى نَهْــجِ الــوَرَى خَيْــرِ رَاجِــلِ

(٤٦) إِذَا نَابَنَــا خَطْــبٌ عَظِــيمٌ مُــدَاهِمٌ كَفَانَــا هُــدَى المُخْتَــارِ كَهْــفُ المَعَاقِــلِ

(٤٧) فَلَــنْ تَرْهَــبَ الأَبْطَــالُ مِــنْ جَــيْشِ غَــيِّهِمْ فَمَــا جَيْشُــهُمْ إِلَّا كَرَغْــوِ المُطَافِــلِ

(٤٨) فَــلا تَخْــشَ تَطْفِيــفَ المُشَــكِّكِ فِــي بِنَــا بِنَــاءَ اليَقِــينِ الرَّاسِــخِ المُتَكَامِــلِ

(٤٩) رَأَيْتُ أُنَاسًا أَوْقَدُوا نَارَ فِتْنَةٍ كَذَاكَ جَنَى البَاغِي ثِمَارَ الحَنَاظِلِ

(٥٠) غَوَوْا فَاشْتَوْا بِالنَّارِ حِينَ تَمَدَّدَتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ كَالْقِصَاصِ الْمُعَاجِلِ

(٥١) نُثِيرُ غُبَارَ النَّقْدِ فِي وَجْهِ زَائِغٍ فَيَصْمُتُ مِنْ جَهْلٍ كَصَمِّ الجَنَادِلِ

(٥٢) فَيَأْتِي دَعِيٌّ يُبْرِزُ النَّحْرَدُونَهُ لِيَنْبُلَ مِنْ زَهْوٍ وَلَيْسَ بِنَابِلِ

(٥٣) يُمَوِّهُ بِالبُهْتَانِ خَطَّ آرَائِهِمْ فَيَكْشِفُهُ جَيْشٌ عَظِيمُ الجَحَافِلِ

(٥٤) فَيَنْفُذُ سَهْمُ الحَقِّ مِنْ قَلْبِهِ العَمِي صَوَاعِقُ نَارٍ مِنْ زُنُودِ البَوَاسِلِ

(٥٥) فَسُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ تَعْمَى البَصَائِرُ وَفِي الوَحْيِ أَنْوَارٌ كَضَوْءِ المَشَاعِلِ

(٥٦) وَسُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ ضَلَّتْ عُقُولُهُمْ وَفِي السُّنَنِ الغَرَّاءِ أَزْهَى الشَّمَائِلِ

(٥٧) كَشَمْسِ الضُّحَى تَجْلُو الدُّرُوبَ بِضَوْئِهَا فَيُعْرِضُ عَنْهَا تَائِهٌ فِي الهَوَاجِلِ

(٥٨) أَلا إِنَّمَا الإِيمَانُ حِصْنٌ مَنِيعُهُ مجَارٌ عَلَى كُلِّ الوَرَى شَرَّغَائِلِ

(٥٩) تَغَوَّلَ جَمْعُ الزَّيْفِ فِي حِنْدِسِ الدُّجَى فَدَكَّ جُمُوعَ القَوْمِ ضَرْبُ المَصَاوِلِ

(٦٠) يَصُولُ بِحَوْلِ اللهِ حَتَّى تَفَرَّقَتْ صُفُوفُ العِدَا عِنْدَ الرِّمَاحِ النَّوَاهِلِ

(٦١) تَهَاوَتْ قِلاَعُ الشَّرِّ عِنْدَ زَئِيرِهِمْ فَهَرَّتْ كِلاَبُ الحَيِّ خَوْفَ الفَطَاحِلِ

(٦٢) فَأَقْبَلَ لَيْثُ الحَقِّ يَزْأَرُ فِي الوَغَى ... فَوَلَّوْا صِغَارًا كَالرِّعَاعِ الأَرَاذِلِ

(٦٣) إِذَا نَفَخَ الشَّيْطَانُ نَارَ ضَلالِهِ ... فَإِنَّ لَهَا بَأْسَ الذِّئَابِ العَوَاسِلِ

(٦٤) تَدَاعَوْا إِلَى نَارِ الفُتُونِ فَأَوْقَدُوا ... فَأَطْفَأَهَا جَمْعُ الرِّجَالِ الأَمَاثِلِ

(٦٥) فَإِنْ يَنْهَضِ البَاغِي بِجَيْشٍ مُضَلَّلٍ ... فَإِنَّ لِوَاءَ الحَقِّ لَيْسَ بِمَائِلِ

(٦٦) يُنَاوِحُنَا أَهْلُ الضَّلالِ بِمَكْرِهِمْ ... فَنَدْمَغُهُمْ بِالحَقِّ دَمْغَ المَعَاوِلِ

(٦٧) حُمَاةُ هُدًى قَامُوا كَسُمْرِ رِمَاحِهِمْ ... إِذَا زَاغَتِ الأَبْصَارُ حِينَ التَّنَازُلِ

(٦٨) مَضَى ثَابِتًا لَمْ يَخْشَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ... يَدُكُّ بِرُمْحِ الحَقِّ فَوْقَ الكَلَاكِلِ

(٦٩) إِذَا رَامَ قَوْمٌ أَنْ يُلَفِّقَ بَاطِلٌ ... أَتَاهُمْ بِسَيْفٍ فَانْتَهَى كُلُّ بَاطِلِ

(٧٠) وَكَمْ سَاءَلُوا مَكْرًا وَخُبْثَ تَعَنُّتٍ ... فَجَاءَ بِرَدٍّ قَدْ شَفَى كُلَّ سَائِلِ

(٧١) تَلاشَوْا أَمَامَ الشَّيْخِ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ ... كَظِلٍّ تَلاشَى فِي دُجَى اللَّيْلِ زَائِلِ

(٧٢) إِذَا قَامَ فِي وَجْهِ الخُصُومِ تَزَلْزَلُوا ... تَزَلْزُلَ صَخْرٍ عِنْدَ دَكِّ الزَّلَازِلِ

(٧٣) كَلَيْثِ الوَغَى يَحْمِي حِمَى الدِّينِ كُلَّمَا ... تَنَادَوْا عَلَى خُبْثٍ وَمَكْرِ الدَّخَائِلِ

(٧٤) لَهُ فِي مَيَادِينِ البَيَانِ شَجَاعَةٌ ... تَقَاصَرَ عَنْهَا كُلُّ قِرْنٍ مُنَازِلِ

(٧٥) فَجَـــازَاهُ رَبُّ العَـــرْشِ عِنْـــدَ الـــتَّلاحُمِ بِنَصْـــرٍعَظِـــيمٍ عَاجِـــلٍ غَيْـــرِآجِـــلِ

(٧٦) فَيَـــا رَبِّ ثَبِّتْـــهُ عَلَـــى الـــدِّينِ وَالهُـــدَى وَكُـــنْ لَـــهُ حِصْـــنًا مِـــنْ عَظِـــيمِ الهَوَائِـــلِ

(٧٧) جَـــزَى اللهُ عَنَّـــا شَـــيْخَنَا خَيْـــرَمَـــا جَـــزَى كِرَامًـــا هُـــدَاةً عَـــنْ جُمُـــوعِ الأَفَاضِـــلِ

(٧٨) سَـــلاَمٌ عَلَـــى الشَّـــيْخِ الطَّوِيـــلِ غَدَاتَـــهُ إِذَا غَـــرَّدَ القُمْـــرِيْ وَعِنْـــدَ الأَصَـــائِلِ

(٧٩) سَـــلاَمٌ عَلَـــى الشَّـــيْخِ المُبَجَّـــلِ إِنَّـــهُ مَنَـــارَةُ عِلْـــمٍ لِلْعَمِـــي المُتَسَـــائِلِ

(٨٠) لَهُـــمْ فِـــي ظَـــلامِ الـــرَّأْيِ زُورٌ مُؤَثَّـــلٌ وَإِنْ صَـــارَمُونَا صَـــارَمُوا بِالعَثَاكِـــلِ

(٨١) أَقَـــامُوا لَهُـــمْ مِـــنْ مَـــذْهَبِ الشَّـــرِّمَـــذْهَبًا كَـــأَكْوَامِ طِـــينٍ فِـــي جُـــرُوفِ السَّـــوَاحِلِ

(٨٢) بَنَـــوْا مَـــذْهَبًا لا ثَبْـــتَ فِيـــهِ وَإِنَّمَـــا هُـــوَ العِهْـــنُ إِذْ تَذْرِيـــهِ رِيـــحُ الشَّـــمَائِلِ

(٨٣) كَبَيْـــتِ العَنَاكِيـــبِ الـــوَهِيْ فِـــي سَـــمْلَقٍ ضَـــعِيفٍ أَمَـــامَ الـــرِّيحِ أَوْرَشٍّ وَابِـــلِ

(٨٤) يُوَالُـــونَ أَهْـــلَ الـــرَّفْضِ جَهْـــرًا وَإِنَّهُـــمْ بِمَكْـــرٍتَخَفَّـــوْا مِثْـــلَ مَكْـــرِالمُسَـــاحِلِ

(٨٥) فَصَـــيَّرْتُ نَفْسِـــي دُونَ سُـــنَّةِ أَحْمَـــدَ بِبِـــيضٍ صِـــقَالٍ أَوْحُسَـــامٍ مُقَاتِـــلِ

(٨٦) فَأَقْسَـــمْتُ لا أَرْضَـــى الخَـــذُولَ وَلا أَرَى مُجَامَلَـــةً فِـــي دِيـــنِ رَبِّـــي لِبَاطِـــلِ

(٨٧) أَعُـــوذُ بِرَبِّـــي مُظْهِـــرِالحَـــقِّ وَالهُـــدَى مِـــنَ المَـــاكِرِالغَـــاوِي كَثِيـــرِالتَّخَاتِـــلِ

(٨٨) وَمِـــنْ طَالِـــبٍ فِـــي السُّـــنَّةِ الغَـــيَّ يَبْتَغِـــي مُحَاوَلَـــــةً وَاللهُ خَيْـــــرُ مُحَـــــاوِلِ

(٨٩) خَسِـــــئْتُمْ فَمَـــــا وَاللهِ نَتْـــرُكُ سُـــــنَّةً وَلَمَّـــــا نُطَـــــاعِنْ دُونَهَـــــا وَنُنَـــــازِلِ

(٩٠) أَئِمَّـــــةُ خَيْـــــرٍ كَالشُّـــــمُوسِ تَـــــلَأْلَأَتْ يُزِيحُـــونَ دَاجِـــي الشَّـــكِّ عَـــنْ كُـــلِّ غَافِـــلِ

(٩١) إِذَا مَـــا أَظَـــلَّ اللَّيْـــلُ قَـــامُوا لِـــرَبِّهِمْ بِجِسْـــمٍ نَحِيـــلٍ بَاهِـــتِ الجِلْـــدِ قَاحِـــلِ

(٩٢) يقومـــــون أَسْـــــحَارًا بِنُـــــورِدُمُـــــوعِهِمْ فَتُزْهِـــــرُ أَرْضٌ بِالنَّـــــدَى وَالمَنَاهِـــــلِ

(٩٣) كَـــأَنَّ ظَـــلامَ اللَّيْـــلِ يَـــأْنَسُ صَـــوْتَهُمْ فَأَصْـــخَ خُشُـــوعًا بَعْـــدَ طُـــولِ التَّجَافِـــلِ

(٩٤) فَمَـــنْ مِـــثْلُهُمْ فِـــي العَـــالَمِينَ تَـــرَاهُمُ صُـــرُوحَ الهُـــدَى حِصْـــنَ الأَنَـــامِ الأَوَائِـــلِ

(٩٥) فَهُـــمْ بَهْجَـــةُ الآفَـــاقِ وَالبَـــدْرُطَـــالِعٌ غُطَـــارِيفُ فِـــي يَـــوْمٍ عظـــيم البَلَابِـــلِ

(٩٦) وَإِنْ ذُكِـــرَالأَبْطَـــالُ كَـــانُوا سَـــرَاتَهُمْ فَهُـــمْ زِينَـــةُ الـــدُّنْيَا وَنُـــورُالمَحَافِـــلِ

(٩٧) هُـــمُ السُّـــرجُ الوَضَّـــاءُ فِـــي كُـــلِّ مُظْلِـــمٍ يُبَـــدِّدُ ظُلْـــمَ الزَّيْـــغِ نُـــورُالـــدَّلَائِلِ

(٩٨) هُـــمُ السَّـــادَةُ الغُـــرُّالكِـــرَامُ الصَّـــوَارِمُ فَمَـــنْ ذَا يُسَـــاوِي مَجْـــدَهُمْ فِـــي القَبَائِـــلِ

(٩٩) وَمَـــا نَحْـــنُ إِلَّا عُصْـــبَةٌ حَنْبَلِيَّـــةٌ تُقِـــيمُ لِـــوَاءَ الحَـــقِّ فَـــوْقَ النَّوَاصِـــلِ

(١٠٠) هِـــيَ العِـــزُّوَالأَوْتَـــادُ فِـــي الحَـــقِّ وَالهُـــدَى تَـــذُودُ بِحَـــدِّ المُرْهَفَـــاتِ الصَّـــوَاقِلِ

(١٠١) إِذَا مَـــا تَـــدَاعَى المُفْسِـــدُونَ وَسِـــيلَةً فَإِنَّـــا لَهُـــمْ بِـــالحَقِّ أَمْضَـــى الوَسَـــائِلِ

(١٠٢) نَجْـــلُ الكِبَـــارِ السَّـــابِقِينَ وَمَـــنْ أَتَـــى عَلَـــى أَثَـــرِهِمْ يَحْـــذُو وَلَـــيْسَ بِوَاهِـــلِ

(١٠٣) فمـــا اليْـــتُمُ وَاللهِ سِـــوَى مَـــوْتِ عَـــالِمٍ تَقِـــيٍّ نَقِـــيٍّ حَـــازِمِ الـــرَّأْيِ عَامِـــلِ

(١٠٤) إِذَا التَبَسَـــتْ سُـــبْلُ الضَّـــلالِ تَكَشَّـــفَتْ بِآثَـــارِهِمْ سُـــرْجًا كَنُـــورِ القَنَـــادِلِ

(١٠٥) هُـــوَ الحَـــقُّ لا يَخْفَـــى عَلَـــى كُـــلِّ نَـــاظِرٍ كَبَـــدْرٍ أَزَالَ الرَّيْـــبَ عَـــنْ كُـــلِّ جَافِـــلِ

(١٠٦) فَـــوَاللهِ مَـــا يَخْفَـــى وَلَـــوْ كُنْـــتَ جَـــاهِلًا بَلِيـــدًا أَصَـــمَّا هَـــوْجَلًا غَيْـــرَ عَاقِـــلِ

(١٠٧) نُصُـــونُ عِيَـــالَ اللهِ حَتَّـــى كَأَنَّنَـــا جِبَـــالٌ تُحَـــامِي عَـــنْ ذُرَى كُـــلِّ عَائِـــلِ

(١٠٨) رَدَدْنَـــا العِـــدَا عَـــنْ حَـــوْزَةِ الـــدِّينِ عِـــزَّةً فَثُبِتَـــتِ الأَرْكَـــانُ بَعْـــدَ التَّمَايُـــلِ

(١٠٩) فَمَـــنْ رَامَ غَيْـــرَ الوَاضِـــحَاتِ غَوَايَـــةً تَخَبَّطَـــهُ الشَّـــيْطَانُ رَأْيَ الخَوَاطِـــلِ

(١١٠) إِذَا طَافَـــتِ الأَهْـــوَاءُ حَـــوْلَ قُلُوبِنَـــا جَأَرْنَـــا إِلَـــى رَبٍّ عَظِـــيمِ النَّوَائِـــلِ

(١١١) إِلَهِـــي إِذَا مَـــا البَحْـــرُ طَمَّـــتْ عُبَابُـــهُ إِلَيْـــكَ زَبَنْـــا مِـــنْ رَزَايَـــا العَوَاضِـــلِ

(١١٢) إِذَا احْتَمَلَـــتْ أَرْوَاحُنَـــا ثِقْـــلَ بُؤْسِـــهَا حَمَلْـــتَ بِلُطْـــفٍ عَـــنْ ضَـــعِيفِ الكَوَاهِـــلِ

(١١٣) إِذَا هَـــاجَ بَحْـــرُ اليَـــأْسِ وَاشْـــتَدَّ مَوْجُـــهُ تَجُـــودُ بِخَيْـــرٍ مِنْـــكَ يَـــا خَيْـــرَ نَافِـــلِ

(١١٤) وَإِنّ نُفُـــوسَ الشَّـــرِّفِينَـــا عَوَاجِـــلٌ وَ أَنْـــتَ تُقِيـــلُ النَّـــاسَ عَثْـــرَالعَوَاجِـــلِ

(١١٥) وَمَـــا لِـــيَ إِلَاكَ إِذَا ضَـــاقَ مَسْـــلَكِي فَأَنْـــتَ رَجَـــائِي فِـــي الأُمُـــورِالجَلَائـــلِ

(١١٦) وَعِنْـــدَ شَـــتَاتِ الأَمْـــرِتَبْقَـــى مَلَاذَنَـــا بِسَـــجٍّ مِـــنَ الغَـــادِي وَســـاري الهواطـــلِ

(١١٧) جَـــوَادٌ غَـــدَتْ نَعْمَـــاهُ تَكْسُـــووُجُوهَنَـــا فَجَلَّـــى بِهَـــا كَـــرْبَ النُّفُـــوسِ الثَّوَاكِـــلِ

(١١٨) أَلا إِنَّنِـــي بِالـــذَّنْبِ مُثْقَـــلُ كَاهِـــلٍ وَ أَنْـــتَ رَجَـــاءُ الخَلْـــقِ مِـــنْ كُـــلِّ آمِـــلِ

(١١٩) إِذَا مَـــا دَعَـــا المَلْهُـــوفُ جُـــدْتَ بِرَحْمَـــةٍ فَزَالَـــتْ هُمُـــومٌ عَـــنْ صُـــدُورٍ ثَو اقِـــلِ

(١٢٠) تَطَامَنَـــتِ الأَكْـــوَانُ ذُلاًّ لِرَبِّهَـــا وَيَفْنَـــى أَمَـــامَ الـــرَّبِّ كُـــلُّ مُطَـــاوِلِ

(١٢١) أَقَـــامَ لَنَـــا الهَـــادِي حُصُـــونًا مَنِيعَـــةً تَلُـــوذُ بِهَـــا الأَرْوَاحُ عِنْـــدَ القَلَاقِـــلِ

(١٢٢) فَـــإِنْ رُمْـــتَ فَخْـــرًا فَالفَخَـــارُاتِّبَاعُهَـــا وَإِنْ رُمْـــتَ فَضْـــلًا فَهْـــيَ أُمُّ الفَضَـــائِلِ

والحمد لله رب العالمين

وكتبه د. حسن صنيدح العجمي

الخميس، ٥ ربيع الأول، ١٤٤٧ هـ

الموافق:٢٠٢٥/٠٨/٢٨ م